تفاصيل جديدة حول اعتقال السعودية الخبير الاقتصادي عبد العزيز الدخيل

التغيير

كشف عبد الحكيم، نجل الخبير الاقتصادي المعتقل في سجون آل سعود عبد العزيز الدخيل، النقاب عن معلومات وتفاصيل أمنية تتعلق باعتقال والده العام الماضي.

وسرد عبد الحكيم تفاصيل اقتحام قوات أمنية منزل العائلة بالقوة العسكرية.

واتهم تلك القوات المدججة بالسلاح بمصادرة وثائق والده وأمواله وأصوله وجمّدوا حساباته المصرفية. ثم اختفى داخل سجن "أمن الدولة". وذلك في شهادته لموقع صحيفة "Today USA" الأمريكية.

ويعد الدخيل خبير اقتصادي ومالي كان دائمًا مثالًا مثاليًا للمواطن الملتزم بالقانون.

شغل منصب نائب وزير المالية في السبعينيات، لكنه استقال في عام 1979 لأنه أدرك حجم الفساد في البلاد وأعمق مشاكل الحكم فيها.

وقال نجله: كانت جريمته الوحيدة هي ممارسة حرية التعبير ومدح المعارض المسجون ، والإشادة بالشفافية والمساءلة والديمقراطية.

ومنذ عام 2015 عندما تولى فرع سلمان من العائلة مقاليد السلطة نفذ بشكل منهجي سياسة عدم التسامح مطلقًا مع النقد الذي طمس كل مساحة التنفس للخطاب العام بين الكتاب والمثقفين في المملكة.

تم إسكات المفكرين الناقدين مثل جمال خاشقجي بالتهديدات والسجن والقتل وتحول المجتمع إلى غرفة صدى عملاقة للإشادة بمحمد بن سلمان والاحتفاء به.

وقال عبد الحكيم: بعد أن ترك وزارة المالية ظل والدي على مدى سنوات بعيدًا عن الأنظار وتجنب الاتصال بكبار المسؤولين.

وأضاف: كان يعلم أن استقالته قد تعرضه هو وعائلته للخطر. ولكن عندما بدأت الأزمة المالية في أواخر الثمانينيات وبدأ الفائض المالي للبلاد في النضوب بسرعة.

وتابع: بصفته خبيرًا اقتصاديًا، شعر أنه لم يعد بإمكانه الصمت.

وبصفته نائب وزير سابق ، كان يعتقد أن لديه هامش حرية أعلى من معظم المواطنين الآخرين.

وتحدث: بدأ والدي يتحدث علنًا في الأحداث والندوات بعضها برعاية الحكومة. واقترح أجندة للإصلاح الاقتصادي تقوم على فصل السلطات وتمكين المجتمع المدني وإنشاء مؤسسات قادرة على تحمل انتقال السلطة بين الملوك.

واسترطد: كان يعلم أنه من غير المرجح أن تستمع السلطات إليه – فقد اعتاد أن يقول إن نصيحته مثل نفخ الرمال في مهب الريح.

لكنه يعتقد أن من واجبه رؤية أموال النفط تُستثمر بشكل صحيح لخدمة الناس.

ثم أخطأ. خلال عرض اقتصادي في عام 2015 ، أدلى بملاحظات لم يتم استقبالها بشكل جيد. اعتقلته السلطات واتهمته بالتحريض على زعزعة الاستقرار.

أمضى عامين في السجن، وبعد الإفراج عنه منع الدخيل من السفر خارج المملكة وتم تجميد حساباته المصرفية ومُنع من إدارة أي أصول أو ممتلكات يملكها.

وأكد عبد الحكيم: لكنه صادقًا مع نفسه مع العلم أنه في خطر، واصل تعليقه العام، محاولًا على الأقل تجنب النقد المباشر لسياسة الحكومة.

لكنه تجاوز الخط مرة أخرى في أبريل 2020. هذه المرة كانت الجريمة تغريدة لإحياء ذكرى الشاعر الشهير أستاذ اللغة العربية والناشط الحقوقي عبد الله الحامد، الذي توفي في إبريل 2020 داخل سجون آل سعود.

وبعدها تم القبض على والدي مرة أخرى. انقطع الاتصال بينه وبين العالم الخارجي واختفى كما يقولون في المملكة "خلف الشمس". لا نعرف أين هو أو ماذا حدث له؟.

حتى وقت قريب، اخترت أنا وعائلتي التزام الصمت ، بدافع الخوف بشكل أساسي. تم تهديد عائلاتنا وأصدقائنا بأنهم إذا تحدثوا فسيتم استهدافهم أيضًا، والكلام لنجل المعتقل.

وقد أُجبر البعض على نشر معلومات كاذبة عن والدي في محاولة لتبرير احتجازه. اعتقدنا أننا إذا بقينا صامتين ، فقد يكون حراً عاجلاً.

لكن خلال الصيف، وبعد أن رأينا كيف استهدف بن سلمان خصومه بقسوة وكذلك الشجاعة التي أظهرتها عائلات السجناء السياسيين الآخرين، قررنا أن الوقت قد حان لكي ننضم إليهم.